سوف يستمرون في العمل الجماهيري العلني ، كمنظمة قانونية . وقد اكتشف الفهود السود الاربعة بعد تسليمهم لانفسهم ان الشرطة قد لفقت لهم تهمة سرقة بعض الحلي والمصاغ من بيت احدى نصيراتهم ، ورفضت الافراج عنهم بكفالة شأن الباقين ، رغم نفي النصيرة المذكورة القول بانها تتهمهم بذلك .

وقد كان تنظيم الفهود السود تعرض مؤخرا لانشقاق في صفوفه ادى الى خروج اثنين من قادته ، هما ايدي ملكا ودافيد ليفي ، من التنظيم وتشكيلهم لمنظمة جديدة تعمل لنفس الاهداف سموها « كحول لفان » . وقد كان من بين اسباب الانشقاق الرحلة التي كان ينوي القيام بها عدد من قادة الفهود السود الى الولايات المتحدة ليشرحوا لبهودها وضع الطوائف الشرقية في اسرائيل . وقد ادعى وقتها ايدي ملكا ، اليميني في تفكيره ، ان تمويل الرحلة اتى من جهات يسارية تريد الاساءة لسمعة اسرائيل . ويجدر أن نذكر أن منظمة جديدة مستقلة سمت نفسها « الفهود » قامت في تل ابيب مؤخرا لتعمل ايضا من اجل تحسين اوضاع يهود الطوائف الشرقية . وقد كان الشخص الذي لعب الدور الاول في تأسيس هذه المنظمة الجديدة ، ايغال بن نون ، احد معلمي المدارس في تل ابيب .

لانسكي ، رجل الجريمة المنظمة : واخيرا ، نالت من الصحافة الاسرائيلية اهتماما واسعا قضية مئير لانسكي التي يبدو ان تفاعلاتها في اوساط الرأي العام داخل دولة العدو ما زالت مستمرة حتى لحظة كتابة هذه السطور . من هو مئير لانسكي ؟ في مقابلة اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي (معريف ١٩٧١/٩/٥) عرف مئير لانسكي نفسه كيهودي امريكي ، هاجر صبيا مع عائلته الى الولايات المتحدة في عام ١٩١٠ ، وعمل في سنوات حياته المتقدمة في ادارة بيوتات قمار كبيرة ومحترمة ، مملوكة — حسب قوله — من قبل شخصيات امريكية « محترمة جدا » . ولكن في السنوات العشر الاخيرة ، نتيجة لحملة مغرضة شنها عليه صحفي امريكي ، بدأت السلطات القضائية في الولايات المتحدة تتعقبه ، بحيث وجد انه من الافضل له القدوم الى اسرائيل ، ليقضي بقية حياته كمتقاعد في دولة اليهود . وردا على سؤال لماذا لا يعود الى الولايات المتحدة ليمثل امام القضاء الذي يطلبه ليحقق معه بتهمة التهرب من دفع الضرائب ، اجاب بانه لا يثق في قضاء الولايات المتحدة ، بينما له كامل الثقة بقضاء اسرائيل . ان هذه الصورة تبدو مختلفة جدا عن صورة لانسكي كما تطرحها الصحافة الاسرائيلية في واحدة من اعنف الحملات التي شنتها هذه الصحافة على رجل ما في اسرائيل منذ فترة طويلة جدا . ان سلسلة مقالات في يديعوت احرنوت (١٣، ١٤، ١٥، ١٦/٧/١٩٧١) وسلسلة اطول منها امتدت على ثمانية اعداد من ملحق هآرتس الاسبوعي (بين ٦/١٨ و١٩٧١/٨/٦) تطرح للانسكي صورة تحدده فيها بانه « الدماغ اليهودي المستتر وراء عالم الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة » — صورة تقرنه بتهريب المشروبات الكحولية في فترة المنع الصارمة لها في الولايات المتحدة في العشرينات ، وتقرنه بعصابة المافيا الايطالية وابرز زعمائها في اوج جبروتها ، وتنسب اليه فضل تأسيس « مافيا يهودية » استطاعت بمرور الوقت عن طريق الحيلة والرشوة والقتل السيطرة على عالم الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة ، واستطاع زعيمها لانسكي ان يجمع ثروة تتراوح حسب التقديرات بين الـ ١٠٠—٣٠٠ مليون دولار ، مستثمرة في بيوتات القمار والفنادق ومشاريع اخرى منتشرة في أنحاء مختلفة من الكرة الارضية . وترجع الصحف الاسرائيلية قدوم لانسكي الى اسرائيل ، لا الى رغبته في العيش كمتقاعد بعد ان بلغ السبعين على حد ادعائه وانما الى رغبته في جعل اسرائيل قاعدة لـ«المافيا اليهودية» بعد أن بدأ البوليس الفدرالي يتعقب نشاطات رجالاتها بجدية اكبر . وتذكر الصحف الاسرائيلية كدليل على ذلك هجرة رجل العصابات اليهودي المعروف جوستاشر قبله ونيله للجنسية الاسرائيلية ، والزيارات التي قام بها عدد من رجالات الجريمة المنظمة البارزين في الولايات المتحدة للانسكي منذ وصوله لاسرائيل في تموز من العام الماضي ، وقبل ان تبدأ الصحف بشن حملتها .

ان الصحف الاسرائيلية تشير الى المساعدة الكبيرة التي يتلقاها رجال الجباية اليهودية لاسرائيل في الولايات المتحدة من رجال الجريمة المنظمة اليهود، وتشير الى العلاقات الجيدة التي اقامها لانسكي مع عدد من ساسة اسرائيل ، وتتهم بشكل خاص